مع قطع النظر عن اعتبار لغة العرب لكن لها ثبوت في
نفسها بتوسط لغة العرب فالامر اعتقادا ان عندهم ليست
تابعة للمعاني كما هو عندنا فاما نقول نجد هذا الشيء
مرآة انه في نفسه كذلك ومنهم يقولون هذا الشيء مرآة انا
نجده كذلك ومن هذا يظهر معنى ما يقولونه من ان مذهب
كل قوم حق بالنسبة اليهم باطل بالنسبة الى خصمه لانه لما
كان ثبوت الاشياء في نفس الامر تابعا للاعتقاد اي
كان اعتقاد كل شخص مطابقا لما في نفس الامر فيكون حقا
كما قال ان تقديم المضاف اليه على المضاف حق بناء على لغة
الفرس والحاصل ايضا حق بناء على لغة العرب فلا حاجة الى
ما قيل من ان الحق ها هنا على مذهب النظام القائل ان الحق
مطابقة الحكم للاعتقاد والباطل عدم مطابقة الحكم للاعتقاد
فتحصل مما تقرر في بيان ما ذهب اليه العنادية والعندية
ان العنادية ينفون ثبوت الحقايق في نفس الامر مطلقا
اي باعتبار ذاتها وباعتبار الاعتقاد وان العندية ينفون
ثبوتها في نفس الامر باعتبار ذاتها لا باعتبار اعتقادهم
لانهم يقولون اذا اعتقد الشخص شيئا كان ذلك الشيء
ثابتا في نفس الامر فثبوتها في نفس الامر عندهم تابع لاعتقادها
وعلى هذا يلزمهم ثبوت قدم القرآن وحدوثه بناء على تحقق
الاعتقادين وكون الشيء الواحد جوهرا وعرضا اذا اعتقد
زيد جوهريته وعمرو عرضيته وقال بعضهم الفرق بين
العنادية والعندية ان العنادية تنفي ثبوت الحقايق
في الخارج والذهن والعندية تنفي ثبوتها في الخارج
لا في الذهن فيقولون بثبوتها في الذهن تبعا للاعتقاد
وفي هذا القدر كفاية فتامل **قوله** ويزعم اي يعتقد اعتقادا

باطلا

باطلا **قوله** انها تابعة للاعتقاد اي ان الحقايق في ثبوتها
في نفس الامر اوفي الذهن على ما سبق من القولين في الفرق
بين العنادية والعندية تابعة للاعتقاد **قوله** حتى ان
اعتقدنا الخ اي حتى انهم يقولون ان اعتقدنا الشيء الذي
نتصوره جوهرا فهو جوهر في نفس الامر اوفي الذهن
على ما سبق وكذا يقال فيما بعده **قوله** او عرضا فعرض
اي او اعتقدنا عرضا فهو عرض **قوله** وهم العندية نسبة
الى عند وسمو اعندية لانهم يقولون ان ثبوت الاشياء تابع
للعند اي الاعتقاد **قوله** ونفاة ثبوته اي عدم ثبوته
قوله ويزعم اي يقول قولا باطلا اي واما على نسبة لا تطابق
الواقع سواء اعتقدها القائل اولا ولهذا اندفع ما قيل
ان القول العاري عن الاعتقاد لا يوصف بالبطلان ولا
بالزعم وليس المراد بالزعم هنا حقيقته وهو الاعتقاد
الباطل اذ لا اعتقاد للشاك بل الشك من قبيل التصورات
قوله انه شاك اي في ثبوت الاشياء وعدم ثبوتها **قوله**
وهلم جرا اي ويستمر على الشك استمرارا لا نهاية له فلا
ينتهي الى الجزم بشيء ولا الى ترجيح شيء اصلا فلا علم لهم ولا
اعتقاد **قوله** وهم اللاادرية نسبة للاادري وسموا بذلك
لان اي فرد منهم اذا سئل عن اي شيء اجاب بلا ادري فهم
منكرون للعلم والدراية قال العلامة عصام بقال لهم ايضا
السوفسطائية قلت لان منشا انكار ثبوت الاشياء
لا يوجب الانكار بل الشك لان وجود معارض لكل قضية
لا يوجب الجزم بانتفاء شيء منها بل الشك الا ان يقال يفيد
الانتفاء بمعونة ما هو مقدور ومن الطرق الضعيفة ولو ان
ما لا دليل على ثبوته يجب نفيه ومع ذلك فهم امثلهم لعدم تسلمهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)